

تاج العروس من جواهر القاموس

وفي التهذيب : وتأمر من الذَّوْرَةِ فتقول : انْتَوِرْ يا زيْد وانتَرِ كما تقول : اقْتَوِلْ واقتَلْ . والذَّوْرُ كصَبور : الذَّيْلُج وهو دُخانُ الشَّحْمِ الذي يَلْتَزِقُ بالطَّسْتِ يُعالَجُ به الوَشْمُ ويُحشى حتى يَخضِرَ . ولك أنْ تَقْلِبَ الواوَ المضمومةَ هَمْزَةً . كذا في اللسان . قلت : ولذا تعرَّ له المصنِّف في نأر وأحاله على هنا . الذَّوْرُ : حِصاةٌ كالإثْمَدِ تُدَقُّ فتُسَفَّها اللَّيْثَةُ : أي تُقْمَحُها من قولك : سَفَفْتُ الدَّوَاءَ . وكنَّ نِساءُ الجاهليَّةِ يَتَشَمَّنَ بالذَّوْرِ ومنه قولُ بشر : .

" كما وَشِمَ الرَّوَّاهِشُ بالذَّوْرِ وقال الليث : الذَّوْرُ : دُخانُ الفَتِيلَةِ يُتَسَخَّذُ كُحْلاً أو وَشْماً . قال أبو منصور : أمَّ الكُحْلُ فما سَمِعْتُ أنْ نِساءَ العربِ اكْتَحَلْنَ بالذَّوْرِ وأمَّ الوَشْمَ به فقد جاءَ في أشعارهم قال لبيد : .

أورَجْعُ واشْمَةٌ أُسِفَّ نَوُورُها ... كِفَفاً تَعَرَّضَ فَوَقَّهْنِ وَشامُها
الذَّوْرُ : المرأةُ الذَّفُورُ من الرِّيبة كالذَّوَارِ كسحابٍ جُ نورٌ بالضمُّ يقال : نِسْوَةٌ نورٌ أي نُفَّرُ من الرِّيبة والأصل نورٌ بضمِّ تَيْنِ مثل قَذال وقُذْلُ فكَرَها الصَّمَّةُ على الواو لثقلها . لأنَّ الواحدة نَوَارٌ . وهي الفَرُورُ وبه سُمِّيَتِ المرأةُ . ونارتِ المرأةُ تَنُورُ نَوَراً بالفتح ونَوَاراً بالكسر والفتح : نَفَرَتْ وكذلك الطِّباءُ والوَحْشُ وهُنَّ الذَّوْرُ : أي الذُّفَرُ منها . قال مُضَرَّسُ الأَسَدِيِّ وذكر الطِّباءُ وأنَّها كَنَسَتْ في شِدَّةِ الحَرِّ : .

تَدَلَّتْ عليها الشمسُ حتى كَأَنَّها ... من الحَرِّ تُرمى بالسَّكِينَةِ نورُها وقال مالك بن زُعْبَةَ الباهلي : .

أَنَوَّراً سَرْعَ ماذا يا فَرُوقُ ... وحَبْلُ الوَصْلِ مُنْتَكَثٌ حَذِيقُ .
الْأَزَعَمَتُ عَلاقَةٌ أنَّ سِيفِي ... يُفْلِلُ غَرِبَهُ الرِّاسُ الحَلِيقُ قال ابنُ بَرِّي : معناه : أنْفاراً سَرْعَ ذا يا فَرُوقُ أي ما أَسْرَعَهُ وذا فاعلُ سَرْعَ وأُسْكِنَهُ للضرورة وما زائدة . ومُنْتَكَثٌ وحَذِيقُ : مقطوع وعَلاقَةٌ : اسم محبوبته . قال : وامرأةٌ نَوَارٌ : نافِرةٌ عن الشرِّ والقبيح والذَّوَارُ بالكسر : المصدر وبالفتح : الاسم وقيل : الذَّوَارُ : الذِّفَارُ من أيِّ شيءٍ كان . ومن سَجَعاتِ الأساس : الشَّيْبُ نورٌ عنه النِّساءُ نورٌ أي نُفَّرَ وقد نارَها ونَوَّارَها واسْتَدَنَّاها :

نَفَّسَ رَهَا قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْسَةَ يَصِفُ طَبِيعَةَ : .

بَوَادٍ حَرَامٍ لَمْ تَرُءَهَا حَبَالُهُ ... وَلَا قَانِصُ ذُو أَسْهَمٍ يَسْتَنْيرُهَا وَبِقَرَةٍ
نَوَارٍ بِالْفَتْحِ : تَنْفِرُ مِنَ الْفَحْلِ جُزُورٌ بِالضَّمِّ . وَفِي صَفَةِ نَاقَةٍ صَالِحٍ عَلَيْهِ
السَّلَامُ هِيَ أَنْوَرُ مِنْ أَنْ تُحْلَبَ . أَيْ أَنْفِرُ . وَفَرَسٌ وَدِيقُ نَوَارٍ : إِذَا
اسْتَوْدَقَتْ وَهِيَ تَرِيدُ الْفَحْلَ وَفِي ذَلِكَ مِنْهَا ضَعْفٌ تَرَهَّبُ عَنْ مَوَلَّةِ الذَّاكِحِ .
وَنَارُوا نَوَارًا وَتَنْوَوُورًا : انْهَزَمُوا . نَارُوا النَّارَ مِنْ بَعِيدٍ وَتَنْوَوُورُهَا :
تَبَيَّنَ مَوْرُوهَا ؛ أَوْ تَنْوَوُورُهَا : أَتَوَّوْهَا قَالَ الشَّاعِرُ : .
فَتَنْوَوُورَتِ نَارُهَا مِنْ بَعِيدٍ ... بِخَزَازِي هَيَّاهَاتَ مِنْكَ الْمَصْلَاءُ وَقَالَ ابْنُ
مُقْبِلٍ : .

" كَرَبَّتْ حَيَاةُ النَّارِ لِلْمُتَنَوُّرِ وَاسْتَنَارَ عَلَيْهِ : طَفِرَ بِهِ وَغَلَبَهُ وَمِنْهُ
قَوْلُ الْأَعَشَى : .

فَأَدْرَكُوا بَعْضَ مَا أَضَاعُوا ... وَقَاتَلُوا الْقَوْمَ فَاسْتَنَارُوا وَنُورَةُ بِالضَّمِّ : اسْمُ
امْرَأَةٍ سَحَّارَةٍ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ لِمَنْ فَعَلَ فِعْلَهَا : قَدْ نَوَّرَ . فَهُوَ
مُنْدَوَّرٌ وَلَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ صَحِيحَةٍ . قُلْتُ : وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْهُ مَأْخَذُ النَّوَّارِيِّ بِالضَّمِّ
وَيَاءُ النَّسَبَةِ لِلْمُخْتَلَسِ وَهُوَ شَائِعٌ فِي الْعَوَامِّ كَأَنَّهُ يُخَيَّلُ بِفِعْلِهِ وَيُشَبِّهُ عَلَيْهِمْ
حَتَّى يَخْتَلِسَ شَيْئًا وَالْجَمْعُ نَوَّارَةٌ مُحَرَّكَةٌ . وَمَنْدَوَّرٌ كَمَا قَعَدَ : عَصَتْ فِيهِ الْوَاوُ
صَحَّتْهَا فِي مَكْوَرَةٍ لِلْعَلَامِيَّةِ قَالَ بِيْشَرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ : .
أَلَيْلَى عَلَى شَطِّ الْمَزَارِ تَذَكَّرُ ... وَمِنْ دُونَ لَيْلَى ذُو بَحَارٍ وَمَنْدَوَّرُ
أَوْ جَبَلُ بَطَاهِرٍ حَرَّةٍ بَنِي سُلَيْمٍ وَكَذَلِكَ ذُو بَحَارٍ وَهُمَا جَبَلَانِ كَمَا فَسَّرَ بِهِ
الْجَوْهَرِيُّ قَوْلَ بِيْشَرٍ السَّابِقَ وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ أَبِي حَارِثَةَ :